وهو في الاسنادي موضع وفاق وفي المزجي قول الاكثر وخالف غيرهم في المختوم بويه لا غيره وقد تقدم ما يتعلق بذلك في شروط التثنية والجمع والتحقيق انه لا حاجة الى هذا الشرط لانه شرط لصحة مطلق الجمع بل وللتثنية كما تقدم ولا خصوصية له بهذا الجمع ولهذا تركه ابن الناظم **قوله** برق نحره برق بفتح الرا بمعنى لمع وبرق البصر شق وبرق اي بكسر الرا فتح عينه عند الموت **قوله** واما صفه يقوم مقام الصفه التصغير فنحو رجيل وعليم وسكيران واحيمر يقال فيه رجيلون بل مقتضى كلام الرضي دخاله في الصفه حيث قال الوصف الذي يجمع بالواو والنون اسم الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغه الا ما يستثنى والصفه المشبهة والمنسوب والمصغر الا ان المصغر مخالف لساير الصفات من حيث لا يجري على الموصوف جريها وانما يجر لان جري الصفات عليه انما كان لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب والطويل والبصري فانها لا تدل على موصوف معين واما المصغر فانه دال على الصفه والموصوف المعين معا اذ معنى رجيل رجل صغير فوزانه وزان رجل ورجلين في دلالتها على العدد والمعدود فلم يحتاجا الى ذكر عدد قبلها كما تقدم وكل صفه تدل على الموصوف المعين لا يذكر قبلها كالصفات الغالبه ويفارقها من حيث انه لا يعمل في الفاعليه عملها لان الصفات ترفع على الفاعليه ما هو موصوفها معنى والموصوف في المصغر مفهوم من لفظه فلا يذكر بعده كما لا يذكر قبله فلما لم يعمل في الفاعل وهو اصل معمولات الفعل لم يعمل في غيره من الظرف والحال وغير ذلك وقال ايضا وانما خص اولوا العلم بالجمع المصحح بالواو والنون لانهم اشرف من غيرهم والصحة في الجمع اشرف من التكسير والاختصاصهم بالواو فلما مر من تعليل تخصيص ضمير العقلا في نحو الرجال ضربوا بالواو وخص من بين العلما الوصف والعلم دون غيرهما نحو رجل وانسان اما العلم فتحصينا له بالتصحيح عن جمع المكسر الذي يكثر التصرف في الاسم باعتباره وعادة العلم جاريه بالمحافظة عليه من التصرف بقدر ما يمكن وايضا فان العلم يلحقه الوهن بالجمع بسبب زوال التعريف العلمي كما مضى فيجبر بالتصحيح كما اجبر في نحو قلون وكرون ولهذا تشارك باب العلم المجموع هذا الجمع وباب كرون في جواز جعل النون معتقب الاعراب واما الوصف فلانه لما وضع مشابها للفعل مورديا معناه معللا باعلاله مصححا

بتصحيحه

ه

بتصحيحه كما بين في التصريف اريد ان تكون العلامة الدالة على صاحبه الذي يجري عليه في الجمع كعلامة الفعل وهي في الفعل واو نحو الرجال فعلوا ويفعلون فجعلت ايضا في الوصف واوا وان كانت واو الاسم حرفا ولتناسب الواو بين فتح قام ورجل قاعد علما انه كما فتح يقعدون علما نه ولما لم يكن في غير الوصف والعلم ما اختصا من المقتضيين للتصحيح لم يجز تصحيحه انتهى **قوله** تقبل التا اي تا التانيث ان قصد معناه فلا يجمع هذا الجمع صفة لا تقبل التا كاحمر وسكران في لغة غير بني اسد وعانس ونحو صبور وجريح وقتيل ولا صفة تقبلها لا لمعنى التانيث كملول وملوله وفروق وفروقه وراويه وعلامه فان التا في نحو ذلك للمبالغه لا للتانيث فانه وان كان مذكرا بحسب المعنى لكن وجد فيه لفظ التا التي هي علم التانيث فلا يجوز فيه هذا الجمع الا شرى فهو صفة تقبل التا عند عدم قصد معنى التانيث وخالف في ذلك الكوفيون ايضا واستدلوا على ذلك بقول الشاعر.

منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب •

فجمع عانسا وهو من الصفات التي تقع على المذكر والمونث بلفظ واحد وقوله •

فما وجدت نسا بني نزار • حلايل اسودين واحمرينا •

وذلك عند البصريين من النادر الذي لا يقاس عليه قال صاحب الافصاح عادة الكوفيين اذا سمعوا لفظا في شعر او نادر كلام جعلوه بابا او فصلا وليس بالجيد قال الاصحاب وانما افترق الصفتان لان القابلة للتا شبيهة بالفعل فانه يقبل التا عند قصد التانيث نحو قامت ويعري منها عند التذكير نحو قام وانما جمع هذا الجمع ما اشبه الفعل الحاقا به في انه اذا وصف به المذكر لحقه بعد سلامه لفظه الواو نحو قاموا ويقومون ولذا لم يجمع الاسم الجامد وانما جمع الافضل لا لتزام التعريف فيه وهو فرع التنكير فاشبه الفعل في الفرعيه فحمل عليه وهذه العلة نفسها حجمع الجامد اذا كان علما لان تعريف العلميه فرع فاشبه الفعل والتنكير اصل فلم يشبهه وانما جمع المصغر دون مكبره لتعذر تكسيره لانه يودي الى حذف حرف التصغير فيذهب المعنى الذي جي به لاجله وقال الرضي وانما اعتبر في الصفات قبول التا لان الغالب في الصفات ان يفرق بين مذكرها ومونثها بالتا لتاديتها معنى الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1